

ثقافة الشارع وأثرها على التنشئة الاجتماعية
دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمات ومعلمين مدرسة جامع التوغار الثانوية
Street Culture and Its Influence on Social Development
A Field Study from the Viewpoint of Teachers at Jami'at al-Toughar Secondary School

دارين مفتاح قداد* Dareen Miftah Qaddad

d.gaddad@uot.edu.ly

<https://orcid.org/0009-0008-4838-779X>

محاضر مساعد/ جامعة طرابلس/ كلية الآداب السواني

DOI:10.46315/1714-015-002-010

الإرسال: 2026/02/28 القبول: 2026/03/13 النشر: 2026/06/10

**

ملخص:

تناول هذا البحث أثر ثقافة الشارع على عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، باعتبارها إحدى أهم المؤسسات المسؤولة عن بناء شخصية الفرد وضبط سلوكه الاجتماعي. ويبرز البحث الصراع القائم بين دور الأسرة ودور الشارع في غرس القيم والمعايير، خاصة في ظل تزايد الوقت الذي يقضيه الأبناء خارج الإطار الأسري. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبيان، وطُبِّقَت على عينة حصرية من معلمي ومعلمات مدرسة جامع التوغار الثانوية بمنطقة سهل الجفارة. وأظهرت النتائج أن ثقافة الشارع تؤثر سلبًا على سلوك الأبناء، من خلال ضعف الرقابة الأسرية وتراجع الحوار داخل الأسرة، إضافةً إلى اكتساب سلوكيات غير مرغوب فيها اجتماعيًا ودينيًا. كما بيّنت الدراسة أن الأسرة تحاول الحد من هذه التأثيرات بوسائل متعددة، إلا أنها تواجه تحديات كبيرة في هذا الجانب.

الكلمات المفتاحية: ثقافة؛ الشارع؛ التنشئة، الاجتماعية.

Abstract

This research examines the impact of street culture on the process of socialization within the family, as one of the most important institutions responsible for shaping an individual's personality and regulating social behavior. The study highlights the conflict between the role of the family and that of the street in instilling values and norms, especially in light of the increasing amount of time children spend outside the family environment. The research adopted the descriptive method using a questionnaire and was applied to an exclusive sample of male and female teachers at Jami' Al-Toughar Secondary School in the Sahl Al-Jafara region. The findings revealed that street culture negatively affects children's behavior through weakened family supervision, reduced dialogue within the family, and the acquisition of socially and religiously undesirable behaviors. The study also showed that families attempt to limit these effects through various means, but face significant challenges.

Keywords: Street Culture; Socialization; Social Upbringing.

**

1- مقدمة

التنشئة الاجتماعية هي اهتمام عميق بتطور الإنسان ضمن محيطه الاجتماعي وبيئته اليومية، وتعمل على تحويل الإنسان - تلك المادة العضوية - إلى كائن اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج بسلاسة مع أفراد المجتمع. إنها عملية يكتسب من خلالها الأطفال الحكمة الأخلاقية وضبط النفس اللازمين ليصبحوا أعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعاتهم. فالتنشئة الاجتماعية، وفقاً للمفهوم الاجتماعي، لا تعدو كونها تدريباً للأفراد على أدوارهم المستقبلية ليصبحوا عناصر فعالة في المجتمع، وتلقينهم القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والأعراف السائدة لتحقيق التوافق بين الأفراد، وبين المعايير والقوانين الاجتماعية.

التنشئة الاجتماعية هي عملية تدريبية ومستمرة يتعلم الإنسان فيها القيم والسلوك والمهارات الاجتماعية، ويكتسب الهوية الشخصية، حيث يصبح كائن اجتماعي، فمن خلالها يطور الإنسان شخصيته من خلال تفاعله مع أفراد المجتمع المحيط به، ويستمد الثقافة منهم وينقلها إلى الجيل التالي، ومن أهم عناصر التنشئة الاجتماعية هي الأسرة، فالآباء مصدر التعويض الاجتماعي لأبنائهم.

وينقسم هذا البحث إلى عدة فصول الفصل الأول تناولنا فيه الإطار العام للبحث والفصل الثاني يتحدث عن المبحث الأول الإطار النظري والمبحث الثاني الاجراءات المنهجية، وفي الفصل الثالث يتحدث عن التنشئة الاجتماعية وأهم ركائزها والمبحث الثاني يتناول ثقافة الشارع وأهم عناصرها بشكل مختصر ومفيد، والفصل الرابع الجانب الميداني والذي يتناول التحليل الإحصائي وعرض البيانات وتحليلها احصائيا باستخدام التكرار والنسب المئوية ومن ثم عرض النتائج والتوصيات وأخيراً قائمة المراجع.

مشكلة البحث:

تُعَدُّ عملية التنشئة الاجتماعية نشاطاً تربوياً بالغ الأهمية، حيث يكتسب الفرد من خلالها شخصية اجتماعية تعكس هذه التنشئة، إذ تسهم في اندماجه ضمن مختلف الأنظمة الاجتماعية المتواجدة في المجتمع. ولا تكتمل هذه العملية إلا بالاعتماد على مجموعة متنوعة من الأجهزة والمؤسسات، سواء كانت رسمية أو غير رسمية، التي تعمل على نقل التراث الثقافي ومجمل المعارف والقيم إلى الأفراد، مما يسهم في انتقالهم من الطبيعة البيولوجية إلى الطبيعة الإنسانية، نظراً لأن الفرد يقضي معظم أوقاته داخل الأسرة في مراحل حياته الأولى، فإنها تُعتبر الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الفرد بشكل فردي واجتماعي. ومن خلال تفاعله مع أفراد أسرته، تتحدد وضعيته داخل هذه المنظومة. نظراً لأن الفرد يقضي معظم أوقاته داخل الأسرة في مراحل حياته

الأولى، فإنها تُعتبر الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الفرد بشكل فردي واجتماعي. ومن خلال تفاعله مع أفراد أسرته، تتحدد وضعيته داخل هذه المنظومة. ولكن هذا الدور الذي تلعبه الأسرة يقع في صراع مع الشارع، الذي يلحق الفرد بمجرد انغماسه في هذا الوسط قيماً وعادات وتقاليد وسلوكيات جديدة تكون في الغالب متعارضة ومعاكسة لما يتلقاه الفرد داخل الأسرة. ومن هنا، قد يؤثر ذلك على قيم وعادات الشارع. ومن هنا نتساءل عن الأسرة التي كان دورها، بالإضافة إلى توفير الغذاء والملبس، يتمثل في الرعاية والتربية السليمة المتوافقة مع توجهات المجتمع وقيمه. هل اقتصر دورها على ذلك، أم أن هذه المؤسسة تحمل في طياتها مخاطر ثقافة الشارع؟

أهمية البحث:

1- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في تطوير برامج التنشئة الاجتماعية والتي بدورها تساعد الأسر في تعزيز دورها.

2- محاولة الوقوف على حقيقة التنشئة الاجتماعية بين الأسرة والشارع.

3- قلة الدراسات حول هذا الموضوع.

أهداف البحث:

الهدف الرئيسي: التعرف على تأثير ثقافة الشارع في التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر معلمين ومعلمات مدرسة التوغار.

الأهداف الفرعية:

1- التعرف على مظاهر ثقافة الشارع.

2- التطرق إلى أثر سلطة ثقافة الشارع على التنشئة الاجتماعية.

تساؤلات البحث:

التساؤل الرئيسي: هل ثقافة الشارع تؤثر على التنشئة الاجتماعية؟

التساؤلات الفرعية:

1- ماهي مظاهر ثقافة الشارع؟

2- ماهو أثر سلطة ثقافة الشارع على التنشئة الاجتماعية؟

مفاهيم البحث:

التعريف اللغوي للتنشئة الاجتماعية: وجاء هذا التعريف على يد العالم أبن منظور وهو أن

التنشئة تؤخذ من الأفعال التالية (نشأ- ينشأ- نشوء- نشأ).

-وجاءت كلمة تنشئة من الفعل نشأ، ومعناه في اللغة ربا وشب، وكلمة نشأ أيضاً تعني الصبي

الذي كبر وشب ولكن لم يتكامل. (ابن منظور، 1997: 25)

التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية: هي عملية يتم فيها تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي من الدرجة الأولى وهي عملية جوهريّة تخص الإنسان منذ الطفولة وحتى الشيخوخة وتعمل على بناء الشخصية للفرد ودمجه مع المجتمع.

تعريف الأسرة اصطلاحًا: هي رابط وثيق يجمع بين شخصين بصفة الزواج، وإنجاب الأطفال أو تبنيهم، ويقوم الأبوين برعاية أطفالهما وتوفير حاجاتهم. (العمر، 2016: 28)

التعريف الاجرائي للأسرة: هي المؤسسة التربوية الرئيسية التي تقوم بإنشاء الأطفال بشكل سليم، وتقديمه للمجتمع كعنصر فاعل، وكما أنها إحدى الأحداث الاجتماعية التي تقاوم تغيرات الزمن وتطوراتها.

تعرف ثقافة الشارع: على أنها عالم متغير فيه الكثير من التغيرات والاتجاهات الاجتماعية والفنية الموضحة، الرقص والموسيقى والرسم على الحائط، وبالتالي تصبح جزء من هوية المجتمع بكافة اجزاء العالم. (الزبيدي، 2007: 20)

التعريف الإجرائي للثقافة الشارع: تؤثر ثقافة الشارع على المجتمع، بشكل كبير ومخيف، لأن الشارع يقدم عروض مختلفة منها قضايا ومشكلات اجتماعية وسياسية واقتصادية تعكس واقع المجتمع.

الإطار النظري للبحث

أولاً: مفهوم ثقافة الشارع:

تُعد ثقافة الشارع أحد المفاهيم السوسيولوجية المعاصرة التي ارتبطت بدراسة التحولات الاجتماعية في المجتمعات الحضرية، خاصة في ظل التغيرات الاقتصادية والثقافية المتسارعة. ويقصد بثقافة الشارع مجموعة القيم، والمعايير، والأنماط السلوكية، والرموز التي تنشأ بين الأفراد، خصوصاً فئة الشباب، في الفضاءات العامة خارج نطاق المؤسسات الرسمية كالأسر والمدارس (الخولي، 2005).

ويرى بعض الباحثين أن ثقافة الشارع تمثل «ثقافة فرعية» قد تتقاطع أو تتعارض مع الثقافة السائدة في المجتمع، حيث تتشكل من خلال التفاعل اليومي، والخبرات المشتركة، والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الأفراد (عبد الله، 2010). كما يؤكد حجازي (2003) أن الشارع ليس مجرد فضاء مادي، بل هو مجال اجتماعي تُنتج داخله دلالات ومعاني تؤثر في وعي الأفراد وسلوكهم.

وتكتسب ثقافة الشارع أهميتها من كونها تعكس واقع التفاوت الاجتماعي، والبطالة، والهشاشة الاجتماعية، مما يجعلها بيئة خصبة لإنتاج أنماط سلوكية قد تكون إيجابية كالتضامن، أو سلبية كالعنف والانحراف (الخولي، 2005).

ثانيًا: مفهوم التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يتعلم الفرد منها القيم، والمعايير، والأدوار الاجتماعية التي يتمكن من خلالها الانخراط في المجتمع والتفاعل مع أفرادها. ويعرّفها عبد الباسط (1998) بأنها العملية المستمرة التي يتم من خلالها نقل الثقافة من جيل إلى آخر، وتحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

ان التنشئة الاجتماعية تتم من خلال مؤسسات عديدة، مثل الأسرة، والمدرسة، و الرفاق ، والشارع، وأن لكل مؤسسة دورًا متباين في صقل شخصية الفرد (بدوي، 2002). ويشير بركات (2006) إلى أن ضعف دور بعض مؤسسات التنشئة التقليدية يفتح المجال لبدائل غير رسمية، من بينها الشارع، للقيام بوظائف تنشئية غير مخططة. وتتسم التنشئة الاجتماعية بطابعها الديناميكي، إذ تتأثر بالتحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، مما يجعلها عرضة لإعادة التشكيل وفقًا للسياق الاجتماعي العام (عبد الله، 2010).

ثالثًا: ثقافة الشارع كإطار بديل للتنشئة الاجتماعية:

في ظل تراجع أدوار بعض مؤسسات التنشئة الرسمية، يبرز الشارع كفاعل اجتماعي مؤثر في عملية التنشئة، خاصة لدى فئة الشباب. فالشارع يوفر للفرد نماذج سلوكية جاهزة، وأنماط تفاعل قائمة على التقليد والمحاكاة، وهو ما يجعل تأثيره مباشرًا وقويًا (حجازي، 2003).

ويرى بركات (2006) أن ثقافة الشارع قد تسهم في إعادة إنتاج قيم تتسم أحيانًا بالعنف، أو الرفض، أو التمرد على القيم المجتمعية السائدة، خاصة في البيئات التي تعاني من الإقصاء الاجتماعي. وفي المقابل، قد تحمل ثقافة الشارع بعض القيم الإيجابية مثل روح الجماعة، والمساندة المتبادلة، والقدرة على التكيف مع الواقع.

ويؤكد الخولي (2005) أن تأثير ثقافة الشارع على التنشئة الاجتماعية يختلف باختلاف السياق الاجتماعي، والبيئة الحضرية، ومستوى الضبط الاجتماعي، مما يجعل دراسة هذا التأثير أمرًا ضروريًا لفهم التحولات القيمية والسلوكية داخل المجتمع.

رابعاً: العلاقة بين ثقافة الشارع والتنشئة الاجتماعية:

تنطلق العلاقة بين ثقافة الشارع والتنشئة الاجتماعية من كون الأولى تمثل بيئة اجتماعية غير رسمية تؤثر في بناء شخصية الفرد، وتشكيل منظومته القيمية. فكلما زاد تعرض الفرد لثقافة الشارع، زادت احتمالية تأثره بقيمها ومعاييرها، سواء كانت إيجابية أو سلبية (عبد الباسط، 1998).

وتشير الدراسات السوسيولوجية إلى أن ثقافة الشارع قد تُحدث نوعاً من «التنشئة الموازية» التي تتعارض أحياناً مع التنشئة الأسرية أو المدرسية، مما يؤدي إلى صراع قيمي لدى الأفراد، خاصة في مرحلة المراهقة (بدوي، 2002).

وعليه، فإن دراسة أثر ثقافة الشارع على التنشئة الاجتماعية تُعد مدخلاً مهماً لفهم أنماط السلوك الاجتماعي، ومستويات الاندماج أو الانحراف، وآليات إعادة إنتاج القيم داخل المجتمع.

النظريات المفسرة للبحث

تعد نظريات التنشئة الاجتماعية إحدى المنطلقات الأساسية في علم الاجتماع التربوية ولعل من أهم النظريات التي تناولت التنشئة الاجتماعية وخاصة التي قامت على أسس تتعلق بتكوين القدرة لدى الإنسان على التكيف والتفاعل الاجتماعي:

نظرية التنشئة الاجتماعية عند فرويد :

تعد نظرية فرويد في التحليل النفسي مركزاً أساسياً من مراكز نظريات التنشئة الاجتماعية في نظرية السلوك الإنساني وهي تعمل على توضيح طور نمو الإنسان بمراحله المختلفة، وتركز على أن الفرد يتكون ميول وأحاسيس تعمل على أساس جذب السعادة وتجنب الوجد.

نظرية الدور الاجتماعي (غنيم وآخرون، 2008)

يعد مفهوم الدور من أكثر المفاهيم الحيوية في تحليل البناء الاجتماعي، ورغم مركزيته، فإنه يتسم بنوع من الغموض والابهام نظراً لتداخله مع مفاهيم سوسيولوجية ونفسية أخرى. ماهية الدور الاجتماعي بأنه تتابع نمطي الأفعال متعلمة، يؤديها الفرد داخل موقف تفاعلي. معين، فهو يمثل نمط السلوك المتوقع من شاغل مركز اجتماعي محدد أثناء تفاعله مع الآخرين، ويرتبط المركز الاجتماعي بأدوار محددة تفرض حقوقاً وواجبات معينة، مما يساهم في تنظيم توقعات الأفراد المتبادلة وتوجيه السلوك الاجتماعي.

ينظر " رالف لينتون " الي الدور بوصفه السياق الكلي للأنماط الثقافية الملزمة بمركز محدد " معتبر إياه "الجانب الديناميكي للمكانة و أن المكانة عنده هي الواجبات والحقوق و الدور هو الممارسة الفعلية لهذه الواجبات والحقوق.

ويعرف " كوتلر" يطرح رؤية نفسية اجتماعية معتبرا الدور بأنه مجموع استجابات محددة متوازنة داخليا لأطراف الموقف الاجتماعي، ويؤكد هذا المنظور ان الدور هو نتاج تفاعل الذات مع الآخرين ،وتكتسب هذه الادوار عبر عملية التنشئة الاجتماعية وتتأثر بالمعايير الثقافية والخبرات الشخصية. ويرى لينتون أيضا أن المكانة أو المركز: هي الوضع الذي يشغله الفرد في مجتمع بحكم سنه أو جنسه أو ميلاده أو مركز عيلته .

وتسعى نظرية الدور لفهم السلوك الإنساني بكونه يجمع بين عناصر حضارية "الدور" واجتماعية " الوضع "وشخصية "الذات"، وكل هذه الأدوار الاجتماعية يتعلمها الفرد عبر التنشئة الاجتماعية بواسطة التعليم القصدي أو التعلم العرضي.

مفاهيم الدور الرئيسية:

إذا تمعن النظر في مفهوم الدور نستنتج أن مفهوم الدور يشتمل على عدة مفاهيم منها- نظام الدور:

يرى " بارسوتر" أن الدور هو تصرفات الفرد أثناء علاقته مع الآخرين ضمن نمطالاجتماعي، وأن تقسيم العمل في النظام الاجتماعي أدى إلى تباين الأدوار بحيث تكون كل مجموعة من هذه الأدوار المتخصصة نظاما معيناً في البناء الاجتماعي، وهي مرتبطة وظيفيا ولها أهداف مشتركة. إن التباين بين الأدوار ضرورة لوجود نظم الأدوار وتوافقها في نظام واحد .

يرتكز الدور على مجموعة من النشاطات المحددة التي تتوقع من الفرد القيام بها في موقف معين ويختلف العلماء حول طبيعة أداء الدور ، فمنهم من يرى ان الدور هو من سلوك نفسي، وعلى هذا النمط يختلف الأشخاص في أدائهم لأدوارهم المتشابهة نظرا للاختلاف مهاراتهم الشخصية وهذا يرجع لاختلاف الفروقات الفردية بينهم في حين يرى آخرون أن أداء الدور ذو سلوك اجتماعي، وهذا يعني أن أداء الدور ظاهرة اجتماعية مرتبطة بالمركز الاجتماعي الذي يشغله الفرد في البناء الاجتماعي. ويرى (بارسونز) أن الدور في إطار الموقف الاجتماعي ما هو إلا استجابة الفرد لتوقعات الآخرين وتحقيقا للمعايير الاجتماعية. وبالتالي يتضح أن أداء الدور ناتج للتفاعل بين العوامل الاجتماعية والنفسية في المواقف الاجتماعية، لأن الاستمرار الوظيفي لأي نظام اجتماعي يعتمد على الأداء المناسب والمنظم للأدوار الاجتماعية.

توقعات الدور:

يعتبر أداء الفرد لدوره من قيم المجتمع وتحدده كذلك القدرات الفردية، وأن أداء الفرد نتاجا للتنشئة الاجتماعية، بحيث تؤدي إلى معرفة الفرد بالتوقعات المنتظرة منه لكل دور سيفعله . ويتعلم الفرد السلوك المنتظر منه بالنسبة للآخرين، كما يتعلم القوانين التي تحدد سلوكه ، وكيف تتفاعل وتستجيب يستجيب هذه التوقعات التي ينشأ الفرد عليها سلوكه في المواقف الاجتماعية ، ومنها يتعلم كيف يقدر ويؤدي الدور حسب المكانة الاجتماعية فيتعلم كيف يقدر المواقف، وكيف يؤدي الأدوار المتوقعة منه حسب المكانة.

محددات الدور:

يتألف البناء الاجتماعي من عدة مراكز الاجتماعية التي تتطلب أدوارا معينة، هذه المراكز تنصدر في المرتبة الأولى للسلم البناء الاجتماعي، وأن كل بناء اجتماعي من مضمون عام من القواعد بمعناها الواسع حيث تعمل على تحديد سلوك الفرد، فهناك عدة محددات لسلوك الفرد، لعل أهمها:- (لطفي، الزيات، 2011: 144)

الإدراك المشترك للدور الذي يشغله الشخص في البناء الاجتماعي ما يحمله من توقعات بالنسبة لسلوك الأشخاص الذين يشغلون مراكز في النظام الاجتماعي ، وهي عبارة عن توقعات مشتركة يبين أفراد المجتمع والنظام الاجتماعي الواحد. ومنها يتم تحديد انماط السلوك المقبول بالنسبة لموقف اجتماعي معين وتعتبر القوانين الملزمة للجميع.

اكتساب الأدوار الاجتماعية: يكتسب الفرد الدور الاجتماعي المختلف من خلال تفاعله مع أفراد ، ويظهر هذا الدور بصورة واضحة اتجاهين هما:- التفاعل الاجتماعي المباشر مع الفرد، يوفر عوامل اكتساب الأدوار الاجتماعية بثلاثة طرق هي: (ليلة، 2020: 201)

1. التعاطف مع الأشخاص المحيطين بالفرد ويقصد بها قدرة الفرد على نقل

مشاعر أو أحاسيس شخص ما في موقف معين.

2. دوافع الفرد للتعلم ويقصد بها ان الفرد يتصرف بحرص في الجانب

العاطفي .

3. إحساس الفرد بالأمن والطمأنينة يجعله أكثر جرأة في ممارسة الأدوار الاجتماعية.

خلاصة يمكننا القول أن لكل فرد مركزا اجتماعيا يتماشى مع الدور الذي يقوم به ويتعلم دوره من خلال علاقاته مع الآخرين وخاصة الأشخاص المحيطين به سواء كان عاطفيا أو اجتماعيا ، حيث ان يتم نقد نظرية الدور الاجتماعي، من حيث تحديد مفهوم الدور بشكل واضح خاصة في

المجتمعات المعقدة، وعدم اهتمامها بالخصائص الشخصية واهمالها للجوانب النفسية . (رشد اوي، 2025).

1- نظرية التفاعل الرمزي:

تنبثق هذه النظرية باعتبار التنشئة الاجتماعية هي الحقيقة الاجتماعية؛ حقيقة تُبنى على التصور بأن قدرة الفرد على الاتصال من خلال الإشارات والرموز التي للآخرين . من ابرز رواد نظرية التفاعل الرمزي العالم " كاتيان تشالز كولي " و"العالم " جورج هبربرت ميدورايت ميلز " ومن أهم الركائز التي تبنى عليها هذه النظرية:

1- أن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التصور.

2- التركيز على مهارة الإنسان على الاتصال من خلال الاشارات والرموز وقدراته على

نقلها للآخرين.

وتساهم هذه النظرية في توضيح كيف تتم تنشئة كل من الذكور والإناث على أدوار خاصة بكل منهما، فيؤكد " تيرنر " على أن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد على تباين الأدوار حسب النوع من خلال دعم الوالدان وجماعة الرفاق والمدرسة على هذا النمط من خلال طريقة اللعب والملابس وغيرها، وركز " جورج ميد " على دراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الفرد قدرة على التفاعل من خلال الاشارات والرموز التي تدل على معاني متفق عليها اجتماعيا، ومع تنوع الأدوار وتفاقم البناء الاجتماعي، فإن الفرد يلجأ إلى التعميم مما يجعله يرى نفسه في جماعة مميزة عن غيرها، كأن يرى نفسه مسلما على أساس ديني ولهذه الجماعة أثر مميز في التنشئة الاجتماعية كالأُسرة و الرفاق، و العمل، لان لكل جماعة لها قيم تتسم بها.

الدراسات السابقة:

هناك عدة بحوث ودراسات تناولت موضوع التنشئة الاجتماعية وإعداد الطفل لحمل ثقافة سابقة .

ولقد حاولت الاخذ من البحوث والدراسات فكرة توضح التنشئة الاجتماعية والتي تحمل الجانب الاجتماعي باختلاف عادات وتقاليد، في كونها تعد الفرد للمستقبل والتكيف مع محيطه الاجتماعي .

- دراسة هشام شرابي: التي كتبها في كتابه - مقدمات لدراسة المجتمع العربي - وتناول فيها تكوين الشخصية في اطار الاسرة، ركز على ترابط بين الاسرة والمجتمع الذي يعيش فيه، وأثر تربية الطفل وتجارب في تكوين سلوكه الاجتماعي.

حيث اعتبر أن الأسرة كمؤسسة اجتماعية، هي الرابط بين شخصية الفرد والثقافة الاجتماعية التي ينتمي إليها، وأن شخصيته تتكون ضمن الأسرة من خلال قيم المجتمع، وأنماط السلوك فيه تنتقل بصورة تدريجية، نتيجة التفاعل بينها وبين الأشخاص المحيطين به، أنها في الواقع سلوك مكتسب، ثم أن الذات منظمة تنظيمًا تصاعدياً وهي مؤلفة من عدة مراحل يكتسبها في طيات نموه.

الغرابي يقول أن الإنسان حصيلة عوامل وراثية وبيئية، وأن تربية الطفل تمثل دوراً رئيسي في تحديد نوعية الشخصية من حيث ارتباطها بمجتمع معين. (شرابي، 1984: 96)

- دراسة هارثون ومان: في هذه الدراسة ركز على تقييم ميل الأطفال إلى القيام بعدد من الأفعال المرفوضة في موقف وقد توصلت هذه الدراسة إلى :-

1- استنتجت هذه الدراسة أن انتهاك الأطفال للأفعال المرفوضة يتباين من موقف إلى

آخر.

2- قاموا الأطفال في موقف بأفعال مرفوضة لكنهم امتنعوا عن أفعال أخرى.

3- اوجدت الدراسة ان هناك ارتباط بين درجة المخاطرة ومقاومة الانحراف، فعندما كانت

درجة المخاطرة مرتفعة كانت مقاومتهم للانحراف مرتفعة جداً. (عثمان، 1992: 76)

4- لا توجد علاقة ارتباط بين ما يعرفه الطفل من القوانين اخلاقية وبين ما يقوم به من

سلوك خلقي، أي لا يوجد تشابه بين القول والفعل.

- دراسة وليام وايت لعصبية نورتن: ظهرت هذه الدراسة في مؤلفه -مجتمع ناحية

الشارع - فهي كانت على مجموعة من الشباب الامريكان اصلهم من ايطاليا كونوا مع جماعة

اولية "عصبة" وعددهم 13 شابا واعمارهم بين 20 و28، وكانوا جميعا لا يعملوا بسبب عدم

وجود فرص للعمل وما يسود في المجتمع الامريكي من ركود الاقتصادي في تلك الفترة.

إن الجماعة تشكلت نتيجة اللقاءات المتكررة مما أدى تفاعلهم المستمر إلى إيجاد علاقات

بينهم، وساهم في إبراز أنماط من السلوك، وعلى ضوء هذه الأنماط توزعت الأدوار داخل هذه

الجماعة. (شرابي، كحلوص: 96)

التعقيب عن الدراسات السابقة:

لقد اخذت التنشئة الاجتماعية -تنشئة الاطفال - الحيز الأكبر في العديد من الدراسات،

ولقد عرضنا ما هو قريب لبحثنا هذا، بدأ بدراسة هشام شرابي والتي كتبها في مؤلفه مقدمات

لدراسة المجتمع العربي، وتناول فيها وبالتحديد والتفصيل العائلة العربية، وكيف تتكون لشخصية

بداخلها وركز على الارتباط الموجود بين العائلة والمجتمع المحيط بها أو المؤسسات المتواجدة فيه، وتتفق مع بحثنا في كيفية تنشئة الأطفال والحرص الشديد عليهم من ما هو محيط بهم من تنوع الثقافة والأنماط المتواجدة بالشارع.

ودراسة دراسة (هارشون ومان) حاولا فيها تقييم ميل الأطفال إلى القيام بعدد من الأفعال المرفوضة في موقف واحد، وتتفق مع بحثنا في أن الأطفال دائما يرغبون في اكتشاف ما هو مرفوض أي اكتشاف ما هو موجود داخل الشارع.

فدراسة وليام وايت لعصبية نورتن وكيفية تكوينها وأثر الجماعة في اكتساب أعضائها لقيم وأنماط من السلوك تكون جديدة عنهم.

الإجراءات المنهجية للبحث:

نوع الدراسة:-

لقد تم الاعتماد على أسلوب المنهج الوصفي في هذا البحث والذي يعرف بأنه الخطوات العلمية المنظمة التي توصف المشكلة أو الظاهرة ومن ثم تحليلها بطريقة علمية واستخلاص النتائج.

أداة جمع البيانات:

عن طريق الكتب والمراجع من المكتبات والانترنت، واعتمدت بشكل اساسي على اداة الاستبيان، والذي يتكون من ثلاثة اسئلة خاصة بالبيانات الشخصية، اما البيانات الموضوعية والمتكون من فقرتين، الفقرة الأولى تتعلق بعناصر ثقافة الشارع تشمل ستة أسئلة، والفقرة الثانية تتعلق بسلطة ثقافة الشارع على التنشئة الاجتماعية وتشمل سبعة عشر سؤالاً، وتطبيق هذا الدليل على عدد من معلمين ومعلمات مدرسة جامع التوغار الثانوية بمنطقة التوغار سهل جفارة وتحتوي على 818 طالب وطالبة وعدد 91 معلم ومعلمة، والتي وقع عليها الاختيار، إلى جانب ذلك سوف تستعين بالأساليب الاحصائية والوثائق الخاصة بموضوع البحث.

عينة البحث:

وحدة الدراسة الاساسية هنا هي معلمين ومعلمات مدرسة جامع التوغار الثانوية، وتم اختيار العينة الحصرية وهي دراسة كافة افراد المجتمع في حال كان حجمه صغيرا جدا، وعددها 91 عينة، تم استرجاع 90 مفردة كانت مستوفية بالشروط الدراسة وعدد الفاقد 1 استبانة.

مجالات البحث :

1- المجال الجغرافي: مدرسة جامع التوغار الثانوية بمنطقة التوغار سهل جفارة.

2-المجال الزمني: استغرقت هذه الدراسة حوالي فصلين دراسيين بما في ذلك البحث

المكتبي واجراءات الدراسة الميداني واخراجها في صورتها النهائية

3-المجال البشري: معلمين ومعلمات مدرسة جامع التوغار الثانوية.

تحليل البيانات:

أولاً: البيانات الشخصية:

خصائص عينة الدراسة تم الحصول على التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب بعض البيانات

الشخصية (الجنس – العمر – الحالة الاجتماعية)

1- الجنس : جدول رقم (1) الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
انثى	80	88,9%
ذكر	10	11,1%
المجموع	90	100%

نلاحظ من الجدول رقم (1) ان افراد العينة كانوا اغلبيهم من الاناث وكانت النسبة 88,9%،

وبينما كانت نسبة الذكور 11.1% من افراد العينة.

2- العمر: جدول رقم (2) يوضح الفئة العمرية للطلاب.

العمر	التكرار	النسبة %
30-40 سنة	55	61,1%
41-50 سنة	30	33,3%
51 فما فوق	5	5,6%
المجموع	90	100%

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن أغلب أفراد العينة الذي يتراوح اعمارهم 30-40 سنة كانت

نسبتهم 61,1%، بينما من كان عمره يتراوح بين 41 – 50 سنة نسبتهم 33,3%، واخير نسبة 5.6%

كانت للفئة العمرية 51 سنة فما فوق.

3- الحالة الاجتماعية: جدول رقم (3) يوضح الحالة الاجتماعية:

العبارة	التكرار	النسبة %
متزوج	65	72,2%
مطلق	2	2,2%
ارمل	3	3,3%
اعزب	20	22,2%
المجموع	90	100%

نلاحظ من الجدول رقم (3) ان اغلب أفراد العينة كانوا متزوجين وبنسبة 72,2%، تليها نسبة 22,2% من افراد العينة عزاب، تليها نسبة 3,3% كانت للأرامل، تليها نسبة 2,2% للمطلقين.
البيانات الموضوعية:-

المحور الاول: عناصر ثقافة الشارع جدول رقم 4 يوضح عناصر ثقافة الشارع في حوالي ست

فقرات:-

ر	العبارة	نعم		لا		احيانا		المجموع	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	هل تتدخل في اختيار رفاق ابنك	5	5,5%	82	91,1%	3	3,3%	90	100%
2	هل تتدخل في تفريقه عن اصدقائه عند تواجده بالشارع	13	14,4%	10	11,1%	67	74,4%	90	100%
3	هل يتلفظ ابنك ببعض الكلمات البذيئة في البيت	67	74,4%	8	8,9%	15	16,7%	90	100%
4	هل يقضي ابنك مدة طويلة في الشارع	70	77,8%	0	0%	20	22,2%	90	100%
5	تمنع ابنك من الذهاب الي بعض الاماكن	52	57,8%	10	11,1%	28	31,1%	90	100%

		%							
100	90	7 %,8	7	8 1,1 %	73	1 %,1	10	عندما يكون ابنك بالشارع هل تعلم بمكان تواجده	6

نلاحظ من الجدول رقم 4 ان معظم افراد العينة كانت اجاباتهم بان ابنائهم يقضون وقتنا طويلا في الشارع وذلك بنسبة 77,8%، و ثم تليها نسبة 74,4% لمن يتلفظون بكلمات بذيئة في البيت، ثم تليها نسبة 81,1% من اجابات افراد العينة التي كانت بانهم لا يعلمون بمكان تواجد ابنائهم في الشارع، ثم نسبة 57,8% من كانت اجاباتهم بنعم يمنعون ابنائهم من الذهاب الي بعض الاماكن، ثم نسبة 74,4% من كانت اجاباتهم ب: أحيانا. يتدخلون في تفريق ابنائهم عن اصدقائهم عند تواجدهم بالشارع، واخيرا نسبة 91,1% من كانت اجاباتهم بانهم لا يتدخلون في اختيار رفاق ابنائهم، وهذا يدل على ان عنصر الوقت من اقوى عناصر الشارع تأثيرا على التنشئة الاجتماعية.

المحور الثاني: أثر سلطة ثقافة الشارع على التنشئة الاجتماعية جدول رقم 5 يوضح اثر

سلطة ثقافة الشارع على التنشئة الاجتماعية في حوالي عشرة فقرات :-

رقم	العبارة	نعم		لا		احيانا		المجموع	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	هل رأيت ابنك يسلك سلوك سيء	60	6 6,7 %	6	6 %,7	24	2 6,7 %	90	100
2	هل يلبس ابنك ملابس لا تليق بالدين الاسلامي	70	7 7,8 %	15	1 6,7 %	5	5 %,5	90	100
3	هل يتحدث ابنك معك بصوت مرتفع	73	8 1,1 %	3	3 %,3	14	1 5,6 %	90	100
4	هل يتشاجر ابنك مع	85	9 4,4	0	0	5	5 %,5	90	100

						%		اخواته بالبيت	
100	90	3 3,3 %	30	2 2,2 %	20	4 4,4 %	40	هل تحدث مشاكل في البيت وكان سببها الشارع	5
100	90	3 %3,3	30	6 %7	6	6 %0	54	بينك بين ابنك هل حدث عدا ب بسبب تواجده بالشارع	6
100	90	3 %8,9	35	1 %1,1	10	5 %0	45	هل تحرص على موعد عودة ابنك الي البيت	7
100	90	2 %2	2	1 %1,1	10	8 %6,7	78	هل تسمح بالخروج من البيت لابنك بشكل مستمر	8
100	90	3 %3,3	30	5 %5,6	50	1 %1,1	10	هل تتحاور مع ابنك باستمرار	9
100	90	8 %9	8	7 %1,1	64	2 %2,2	20	هل تضرب له مثال حسن في السلوك	10

نلاحظ من خلال جدول رقم 5 ان معظم افراد العينة كانت اجاباتهم بنعم على ان ابنائهم يتشاجر مع اخواته وذلك بنسبة 94,4%، تليها نسبة 86,7% من اجابات افراد العينة يسمحون لا بنائهم بالخروج من البيت بشكل مستمر، تليها نسبة 81.1% من اجابات افراد العينة كانت بنعم أن أبنائهم يتحدثون معهم بصوت مرتفع، تليها نسبة 77,8% من كانت اجابتهم بنعم على أن ابنائهم يلبسون ملابس لا تليق بالدين الإسلامي، تليها نسبة 66,7% من اجابة افراد العينة بنعم يرون ابنائهم يسلكون سلوك سيء، تليها نسبة 60% من حدث بين ابناء والوالدين عدا ب بسبب تواجدهم في الشارع، تليها نسبة 50% من اجابات افراد العينة بنعم يحرصون على موعد عودة ابنائهم الي البيت، تليها نسبة 44,4% من اجابات افراد العينة بنعم تحدث مشاكل بينهم وبين ابنائهم وكان سببها الشارع، تليها نسبة 22,2% من اجابات افراد العينة بنعم يضرب لهم مثال حسن في السلوك، تليها نسبة 11,1% من اجابات افراد العينة تتحاور مع ابنائهم باستمرار .

6- جدول رقم 6 يوضح اذا اخطى ابنك كيف يكون التصرف معه

النسبة %	التكرار	العبرة
33,3%	30	الضرب
66,7%	60	النصيحة
0	0	لا اهتم
100%	90	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم 6 ان معظم افراد العينة كانت اجاباتهم بان عندما يخطي الابن يتم التصرف معه بالنصيحة وذلك بنسبة 66,7%، ومن ثم تليها نسبة 33,3% من يتصرفون مع الابن بالضرب .

7- جدول رقم 7 يوضح اذا كان رفيق ابنك سيء الخلق ماذا تفعل :-

النسبة %	التكرار	العبرة
77,8%	70	تنصحه بعدم مخالطته
21,1%	19	تضربه على مخالطته
1,1%	1	لا اهتم
100%	90	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم 7 أن معظم افراد العينة إذا كان رفاق ابنائهم اخلاقهم سيئة فانهم ينصحونهم بعدم مخالطتهم وذلك بنسبة 77,8%، تليها نسبة 21,1% من يقومون بضربهم عند مخالطتهم، وهناك من لا يهتم بذلك ونسبة 1,1% .

8- جدول رقم 8 يوضح إذا اشتكى أحد من ابنك كيف يكون ردك:-

النسبة %	التكرار	العبرة
55,6%	50	تقبل الشكوى
42,2%	38	تعتذر نيابة عن ابنك
2,2%	2	لا اهتم
100%	90	المجموع

نلاحظ عبر جدول رقم 8 ان معظم افراد العينة كانوا يتقبلون الشكوى، تليها نسبة 42,2% من افراد العينة يعتذرون نيابة عن ابنائهم، ثم تليها نسبة 2,2% من هم لا يهتمون بمن يقدم شكوى ضد أبنائهم.

النتائج:

- 1- أن الأبناء الذين يقضون وقتا طويلا في الشارع معرضون لاكتساب تكيف شاري أي يتعلم كل السلوكيات غير السوية.
- 2- أن الأسرة تفقد سيطرتها في اختيار الرفيق لأبنائهم وذلك لما يعتبرون ان الرفيق هو سبب المشاكل.
- 3- تحاول الأسرة ان تستعمل كل سلطتها في حماية ابنائها من بعض الاماكن التي قد تكون غير مناسبة للتواجد فيها.
- 4- نجد أن الأسرة تجاهد من أجل أن يسلك أبنائها سلوك سوي، وأيضا تعدل من ملابسهم بقدر المستطاع لأنها لا تليق بالدين الإسلامي ولا العادات.
- 5- تتفادى الأسرة كل المخاطر والمفاجئات الغير متوقعة وتبادر إلى حسن التربية واستعمال الكلمات الحسنة.
- 6- أن انعدام الحوار والتواصل داخل الأسرة من خلال الاستماع إلى مشاكل الأبناء والمحاولة الجادة والمستمرة لحل هذه المشاكل تجعل الابناء فريسة سهلة للبحث عن مكان ورفيق يتحدث معه.
- 7- تحرص الأسرة على تقديم الحب والحنان والرعاية لكافة أبنائها مع أن هذه أحد وظائفها بس نجد بعض الأسر تفرط في اعطائها بدافع العاطفة وخاصة الامهات.

مناقشة النتائج:

أولاً: الصراع بين "الشارع" و"البيت" (النتيجة 1 و2)

تشير النتيجة الأولى والثانية إلى أن الشارع لم يعد مجرد مكان للمرور، بل أصبح "مدرسة" موازية للمنزل. وعليه يجب التغيير قد المستطاع. (بوعناني ب. & لبعير ب. 2022).

- **الخوف من الانحراف:** إدراك الأسرة أن قضاء وقت طويل في الشارع يؤدي إلى "التكيف الشاري" (اكتساب السلوكيات غير السوية) يعكس نظريات علم الاجتماع التي ترى أن البيئة تفرض قيمها على الفرد.

- فقدان السيطرة على الرفيق: شعور الأسرة بفقدان السيطرة في اختيار رفاق أبنائي يعود إلى تغير أنماط الحياة؛ حيث لم يعد الرفيق يقتصر على أبناء الجيران أو الأقارب المعروفين للأسرة، بل أصبحت دائرة العلاقات أوسع وأكثر تعقيداً، مما يزيد من قلق الوالدين ويجعلهم يلقون باللائمة على "الرفيق" كسبب رئيسي للمشاكل، مع إغفال أن افتقاد الابن للحوار داخل المنزل قد يكون الدافع للبحث عن رفيق خارجي.

ثانياً: آليات الحماية والسيطرة الأسرية (النتيجة 3 و 4 و 5)

تلجأ الأسرة في ضوء هذه المخاطر إلى مجموعة من الاستراتيجيات الدفاعية لحماية أبنائها:

- الحماية الجسدية والمكانية: (النتيجة 3) محاولة منع الذهاب لأماكن غير مناسبة هي رد فعل وقائي طبيعي، لكنها قد تكون قصيرة الأمد إذا لم يقتصرها إقناع.
- الضبط الاجتماعي والديني: (النتيجة 4) الاهتمام بالمظهر والملابس لأنها لا تليق بالدين والعادات يعكس أن الأسرة تنظر للسلوك السوي ككل متكامل (الظاهر والباطن). هنا تلعب الأسرة دور "الرفيق" الذي يحاول الحفاظ على الهوية الدينية والاجتماعية في مواجهة تيارات خارجية.

- الوقاية النفسية: (النتيجة 5) استخدام الكلمات الحسنة وحسن التربية يعكس تحولاً نحو الأساليب الإيجابية في التربية بدلاً من العنف، وهذا مؤشر صحي يشير إلى وعي الأسرة بأن العنف قد يدفع الابن للهروب إلى الشارع.

ثالثاً: الفجوة التواصلية وعواقبها (النتيجة 6)

تعتبر هذه النتيجة الأخطر والأعمق، حيث تشير إلى الجذر الرئيسي للمشكلة.

- الحوار كمنصة أمان : غياب الحوار والاستماع داخل المنزل يخلق "فراغاً عاطفياً" لدى الابن. الإنسان (خاصة المراهق) كائن اجتماعي بحاجة إلى من يسمعه ويحتضن مشاعره.
- البديل الخطير : عندما يغلق الباب الداخلي (الأسرة)، يفتح الابن الباب الخارجي (الشارع/الرفيق) بحثاً عن من يستمع إليه. هنا لا يكون الرفيق هو السبب الأول للمشكلة، بل هو "النتيجة" لتعطل الاتصال الأسري. الابن يجد في الشارع التقبل ولو كان زائفاً، بينما يجد في البيت السلطة ولو كانت حنونة.

رابعاً: المفارقة في العاطفة الأسرية (النتيجة 7)

تقدم هذه النتيجة نقداً ذاتياً لأداء الأسرة، وتكشف عن توازن دقيق:

- الحب بين الواجب والإفراط: الحب والحنان وظيفة أساسية، لكن "الإفراط" فيه بدافع العاطفة (خاصة من الأمهات) قد يتحول إلى "تدليل زائد" أو "حماية مبالغ فيها".
- الأثر السلبي : هذا الإفراط قد يضعف شخصية الابن، ويجعله غير قادر على مواجهة مشاكل الشارع، أو يدفعه للتمرد عندما يواجه قسوة المجتمع الخارجي التي لم يتعود عليها في حضان الأم المفرط في الحماية.

لكن يبدو في الأخير عبر المقاربة بين الأبحاث والدراسات أن مفهوم "رأس مال الشارع (Street Capital)؛ أصبح من المهارات والمعرفة المكتسبة في الشارع ليس كعقبة فحسب، بل كأصول اجتماعية يستخدمها الشباب المهمشون لتحقيق مكانة ضمن مجتمعهم، وهو مدخل هام لفهم التنمية الاجتماعية من منظور الفئات المستضعفة. كما يُثبت ذلك Sveinung Sandberg . (Sveinung S, & Willy P. 2011.)

وهناك دراسة بأمريكا أثبتت أن أطفال الشارع على الرغم من السلبيات التي يمارسونها إلا أنهم اكتسبوا القدرة على التكيف مع الشارع، وهنا يجب على المجتمع إعادة إدماج الشباب وتثمين بعض المهارات التي اكتسبوها من الشارع. (Elijah Anderson, 2000)

الخلاصة والتحليل النقدي الشامل:

- عبر قراءة هذه النتائج مجتمعة، نستنتج أن الأسرة تعيش حالة من "التربية القلقة".
1. هي تحاول جاهدة (النتائج 3، 4، 5) لكنها قد تركز على "الشكل" (الملابس، الأماكن) أكثر من "المضمون" بناء الشخصية الحوارية.
 2. إن اللوم المستمر للرفيق (النتيجة 2) والتخوف من الشارع (النتيجة 1) لن يفيدا ما لم تُصلح الأسرة "بيئتها الداخلية" (النتيجة 6).
 3. الحل الجذري يكمن في تحويل "وقت الحماية" إلى "وقت حوار". فالابن الذي يجد في أبيه وأمه صديقاً ومستمعاً (النتيجة 6) لن يضطر للبحث عن بديل في الشارع، وسيكون أقدر على اختيار الرفيق الصحيح ورفض السلوكيات غير السوية بمفرده.

التوصيات:

- 1- أن ثقافة الشارع أصبحت تضاهي الأسرة قوةً وتأثيراً على التنشئة الاجتماعية وبطريقة سلبية أكثر منها إيجابية.
- 2- التخطيط لمحتوى إعلامي هادف ومكثف، يدعم التنشئة الاجتماعية السليمة، ويوعي الأولياء بمدى خطورة وأثر ثقافات الشارع الهادمة، ومدى خطورتها تربوياً وصحياً ونفسياً على الأبناء.

- 3- ضرورة مراعاة القيم والمبادئ الإسلامية، والاهتمام بجعلها منطلقاً لكل ما يقدم للناشئة من برامج، وما يُنشأ لخدمتهم ورعايتهم من مؤسسات في كافة المجالات.
- 4- أهمية العمل على تحقيق التكامل بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، وخاصة الرسمية منها، لتفادي التناقض في الأهداف والمضمون فيما تقدّمه للناشئة في المجتمع، وذلك بالتنسيق والتخطيط الجيد على المستويات العليا.
- 5- وختاماً، التنشئة الاجتماعية عملية تكاملية تواصلية تتطلب تضافر الجهود أفراداً ومؤسسات ومجتمعات، من أجل تنشئة سليمة لأفراد أسوياء، ومجتمعات حضارية راقية.

**

المراجع:

- إبراهيم، عثمان. (1992). مقدمة في علم الاجتماع (الطبعة الأولى). دار الشروق.
- ابن منظور. (1997). لسان العرب. دون تحديد دار النشر في المعطيات المتاحة.
- بدوي، أحمد زكي. (2002). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. مكتبة لبنان.
- بركات، حليم. (2006). المجتمع العربي المعاصر. مركز دراسات الوحدة العربية.
- بوعناني ب. & لبعير ب. (2022). مقارنة منهجية في إشكالية التغيير الاجتماعي. دراسات إنسانية واجتماعية، 11(2)، 533-546. <https://asjp.cerist.dz/en/article/183780>
- الحاج محمد، أحمد علي. (2014). علم الاجتماع التربوي المعاصر (الطبعة الثالثة). دار المسيرة للطباعة والنشر.
- حجازي، مصطفى. (2003). التخلف الاجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور. المركز الثقافي العربي.
- الخولي، محمد. (2005). علم الاجتماع الحضري. دار المعرفة.
- دليلا، علي. (2020). النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع: قضايا التحديث والتنمية المستدامة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- رشداوي آ. (2025). دور الدراسات الثقافية في إعادة تشكيل الوعي الاجتماعي. دراسات إنسانية واجتماعية، 14(2)، 753-764. <https://asjp.cerist.dz/en/article/271031>
- الزيدي، المنجي. (2007). ثقافة الشارع: دراسة سوسيو-ثقافية في مضامين ثقافة الشباب. مركز النشر الجامعي.
- شرابي، هشام. (1984). مقدمات لدراسة المجتمع العربي (مراجعة فادي كحلوس، الطبعة الثالثة). دار المتحدة للنشر.

- عبد الباسط، عبد المعطي. (1998). *علم الاجتماع: قضايا ومشكلات*. دار المعرفة الجامعية.
- عبد الله، إبراهيم. (2010). *الثقافة والتحول الاجتماعي*. دار المسيرة.
- عمر، معن خليل. (2004). *التنشئة الاجتماعية*. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العمر، معن خليل. (2016). *علم اجتماع الأسرة* (الطبعة الخامسة). دار الشروق للنشر والتوزيع.
- غنيم، رشاد، & السيد، نادية، & الرامخ، محمد. (2008). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*. دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
- لطفي، طلعت إبراهيم، & الزيات، كمال عبد الحميد. (1998). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*. دار غريب للنشر والتوزيع.

- Bibliography

- Abdallah, Ibrahim. (2010). *Al-thaqāfa wa al-taḥawwulāt al-ijtimā'iyya*. Dār al-Masīra.
- Abdel-Basset, Abdel-Moti'. (1998). *'Ilm al-ijtimā': Qaḍāyā wa mushkilāt*. Dār al-Ma'rifa al-Jāmi'iyya.
- Al-Hajj Muhammad, Ahmad Ali. (2014). *'Ilm al-ijtimā' al-tarbawī al-mu'āṣir* (3rd ed.). Dār al-Masīra.
- Al-Khouli, Muhammad. (2005). *'Ilm al-ijtimā' al-ḥaḍarī*. Dār al-Ma'rifa.
- Al-'Umar, Ma'n Khalil. (2016). *'Ilm al-ijtimā' al-usra* (5th ed.). Dār al-Shurūq.
- Al-Zaydi, Al-Munji. (2007). *Thaqāfat al-shāri': Dirāsa sūsiyū-thaqāfiyya fi maḍāmin thaqāfat al-shabāb*. Markaz al-Nashr al-Jāmi'i.
- Badawi, Ahmad Zaki. (2002). *Mu'jam muṣṭalaḥāt al-'ulūm al-ijtimā'iyya*. Maktabat Lubnān.
- Barakat, Halim. (2006). *Al-mujtama' al-'arabī al-mu'āṣir*. Markaz Dirāsāt al-Waḥda al-'Arabiyya.
- Dalila, Ali. (2020). *Al-naẓariyya al-ijtimā'iyya wa qaḍāyā al-mujtama': Qaḍāyā al-taḥdīth wa al-tanmiya al-mustadāma*. Maktabat al-Anglo al-Miṣriyya.
- Ghoneim, Rashad, Al-Sayyid, Nadia, & Al-Ramakh, Muhammad. (2008). *Al-naẓariyya al-mu'āṣira fi 'ilm al-ijtimā'*. Dār al-Ma'rifa al-Jāmi'iyya.
- Hijazi, Mustafa. (2003). *Al-takhalluf al-ijtimā'i: Madkhal ilā sīkūlūjiyyat al-insān al-maqhūr*. Al-Markaz al-Thaqāfi al-'Arabī.
- Ibn Manzūr. (1997). *Lisān al-'Arab*. (n.p.).
- Ibrahim, Othman. (1992). *Muqaddima fi 'ilm al-ijtimā'* (1st ed.). Dār al-Shurūq.
- Lotfi, Talaat Ibrahim, & Al-Zayyat, Kamal Abd al-Hamid. (1998). *Al-naẓariyya al-mu'āṣira fi 'ilm al-ijtimā'*. Dār Gharīb.
- Sharabi, Hisham. (1984). *Muqaddimāt li-dirāsāt al-mujtama' al-'arabī* (3rd ed., rev. Fadi Kahlous). Dār al-Muttaḥida lil-Nashr.
- 'Umar, Ma'n Khalil. (2004). *Al-tanṣih' al-ijtimā'iyya*. Dār al-Shurūq.

- Sveinung Sandberg, & Willy Pedersen. (2011). Street capital: Black cannabis dealers in a white welfare state. Policy Press. <https://doi.org/10.1332/policypress/9781847421203.001.0001>
- Elijah Anderson. (2000). Code of the Street: Decency, Violence, and the Moral Life of the Inner City. W. W. Norton & Company.